

### تزايد الإقبال على الإسلام في كولومبيا.. والنساء الأكثر



الخميس 28 مايو 2020 05:00 م

قال إلباس مرزوقي، الرئيس المؤسس لمعهد الإمام القرطبي في العاصمة الكولومبية بوغوتا: إن الاهتمام بالتعرف على الإسلام يتزايد بين الشباب الكولومبي يوماً بعد يوم.

وأضاف مرزوقي لمراسل "الأناضول" أن كولومبيا تحتضن جالية مسلمة كبيرة، ويعتقد الإسلام شخصان أو ثلاثة أسبوعياً معظمهم من الطلاب.

وتابع: إن المعتنقين الجدد للإسلام باتوا يشكلون ما نسبته 70-80 بالمئة من أبناء الجالية المسلمة في كولومبيا، مشيراً إلى أن نسبة النساء المعتنقات للإسلام أكثر من نظرائهن من الرجال.

وعن حياته الخاصة، لغت المرزوقي أنه ولد ونشأ في أسرة تونسية في فرنسا، قبل أن يذهب إلى سوريا عام 2003؛ لدراسة الفقه الإسلامي فيها لمدة 5 سنوات؛ حيث التقى بزوجه الكولومبية المسلمة هناك.

وقال إنه بعد زواجه وبدلاً من العودة إلى أوروبا لنشر الدعوة، انتقل إلى كولومبيا وأسس معهد الإمام القرطبي، الذي يضم أيضاً مسجداً ومدرسة لتدريس الفقه الإسلامي والفلسفة.

بالإضافة إلى الأنشطة التي يجريها مرزوقي في معهده، فإنه يشارك في إلقاء محاضرات عن التاريخ الإسلامي في جامعة روزاريو في بوغوتا.

وحول انتشار فيروس كورونا في البلاد أوضح مرزوقي وبحسب البيانات الحالية لموقع "وورلدوميتر"، إنه لا يوجد أكثر من 19 ألف إصابة في البلاد، وأن أعداد الوفيات تبلغ نحو 700 حالة حتى الآن.

وذكر أن الجالية المسلمة في كولومبيا قضت شهر رمضان داخل الحجر المنزلي، بسبب الإجراءات والتدابير المتخذة لمنع انتشار الوباء.

ولغت مرزوقي أن إدارة معهد الإمام القرطبي واصلت القيام بأنشطة الدعوة عبر شبكة الإنترنت، ومع ذلك كان شهر رمضان هذا العام صعباً على المسلمين الجدد، حيث لم نستطع تنظيم موائد الإفطار الجماعي ولا عقد الدروس الدينية في المسجد كما كنا نفعل كل عام بسبب إجراءات الحظر.

وذكر أن غالبية المسلمين الذين قدموا إلى مسجد الإمام القرطبي في بوغوتا، كانوا من الأشخاص الذين اختاروا الإسلام بين سن 15 و40، موضحاً أن هذا الجيل ينتمي إلى الطبقة الاقتصادية المتوسطة ويتميز باهتمامه البالغ بالتعرف على الإسلام.

ونوه مرزوقي إلى أن معهد الإمام القرطبي، والمسجد والمدرسة الموجودتان ضمن المعهد، تعتبر مركزاً للأنشطة الاجتماعية الخاصة بأبناء الجالية المسلمة في بوغوتا، ولا تقتصر أنشطتها فقط على أداء العبادات.

## لا تمييز ضد المسلمين

وذكر مرزوقي أن هناك جالية مسلمة لبنانية في العاصمة قدمت منذ سنوات عديدة، ويتميز الكولومبيون بقبولهم الآخر وبطبيعة منفتحة ويتقبلون الاختلافات في المجتمع.

وتابع القول: لا يوجد صراع بين المسلمين وغير المسلمين بشكل عام في أمريكا الجنوبية، ولم تقع مثل هذه الأحداث عبر التاريخ، فالיום تعتبر الجالية المسلمة في البرازيل من أقوى الجاليات في أمريكا الجنوبية.

بما أن الإسلام في كولومبيا يعد جديدًا نوعًا ما، وقتيا جدًا، لذا لا يمكنك رؤية المسلمين والمظاهر الإسلامية في الشوارع.

ولفت مرزوقي إلى أنه لا يوجد تمييز أو هجمات عنصرية ضد المسلمين في كولومبيا، كما أن أبناء الجالية المسلمة يستطيعون العيش وممارسة النشاطات الدينية الخاصة بهم في المجتمع دون أي ضغوط أو تمييز.

وأشار إلى عدم وجود جالية تركية كبيرة في كولومبيا، وأن قلة من الأتراك الذين يعملون في الغالب بالتجارة يعيشون في بوغوتا.

ولفت مرزوقي إلى أنه قضى شهر رمضان العام الماضي في مدينة قونية التركية (وسط)، معرفًا عن كثير إعجابه بالأجواء الرمضانية التي عاشها.

يأشار إلى عدم وجود جامعة للدراسات الإسلامية في كولومبيا، محبذا إقامة المشاريع الأكاديمية بين تركيا وكولومبيا.

وقال: من الجيد جدًا أن يكون هناك قسم للدراسات الإسلامية في أي من جامعات كولومبيا، لاحتضان الراغبين بالتعرف على الإسلام وقيمه من خلال الدراسة الأكاديمية.

